(39) نماذج من روايات التحريف في كتب الشيعة سنورد هنا شطراً من الروايات الموجودة في كتب الشيعة الاِمامية، والتي أدّعى البعض ظهورها في النقصان أو دلالتها عليه، ونبيّن ماورد في تأويلها وعدم صلاحيتها للدلالة على النقصان، وما قيل في بطلانها وردّها، وعلى هذه النماذج يقاس ما سواها، وهي على طوائف: الطائفة الاَولى: الروايات التي ورد فيها لفظ التحريف، ومنها: 1 ـ ما رُوي في (الكافي) بالاسناد عن علي بن سويد، قال: كتبتُ إلى أبي الحسن موسى (عليه السلام) وهو في الحبس كتاباً ـ وذكر جوابه (عليه السلام)، إلى أن قال: ـ " أُؤتمنوا على كتاب ا، فحرّفوه وبدّلوه " (1). 2 ـ ما رواه ابن شهر آشوب في (المناقب) من خطبة أبي عبدا الحسين الشهيد (عليه السلام) في يوم عاشوراء وفيها: " إنّما أنتم من طواغيت الاَُمّة، وشُذّاذ الاَحزاب، ونبذة الكتاب، ونفثة الشيطان، وعصبة الآثام، ومحرّفي الكتاب " (2) فمن الواضح أنّ المراد بالتحريف هنا حمل الآيات على غير معانيها، وتحويلها عن مقاصدها الاَصلية بضروبٍ من التأويلات الباطلة والوجوه الفاسدة دون دليلٍ قاطعٍ، أو حجةٍ واضحةٍ، أو برهان ساطع، ومكاتبة الاِمام الباقر (عليه السلام) لسعد الخير صريحةٌ في الدلالة على أنّ المراد بالتحريف

_____ (1) الكافي 8: 125 | 95. (2) بحار الانوار 45: 8.